رابط المادة على منصة باحث

قصص وحكايات

بداية معرفتي بالشيخ الألباني رحمه الله | للشيخ الحويني

أبو إسحاق الحويني

آآ اول مرة حضرتك يعني سمعت الاسم الالباني كانت امتى وازاي وفينا. اه هو الحقيقة يعني اول مرة اسمع او اشوف اسم الشيخ الالباني رحمة الله عليه كان سنة الف - 00:00:00

وتلتمية خمسة وتسعين هجرية يعني الموافق سنة الف وتسعمية خمسة وسبعين وكنت في آآ السانوية العامة ويعني كان اصابني بعض الاحباط قبل الامتحان بتلات شهور شقيقي الاكبر ربنا يحفزه آآ امي بعتت له وقالت له اخوك ما بيزاكرش وهيسقط في الامتحان وبتاع فالمهم ارسل له كان هو في طب الازهر - 00:00:16

ويعني ارسل لي عشان ايه ازاكر معه ويحمسني شوية هو كان ساكن في شارع مصر والسودان في اوله كده وكان طبعا مسجد الشيخ عبدالحميد كشك رحمه الله كان موجود في منتصف الشارع كده - 00:00:39

فرحت اصلي الجمعة عنده وآآ جمعة اتنين تلاتة كده وكان آآ تجار الكتب بيعرضوا بقى ايه البضاعة بتاعتهم آآ على الارصفة بعد الجمعة كنا اقعد اتجول على الارصفة علشان ابص على الكتب اللي تعجبني يعني - 00:00:54

آآ لقيت كتاب اه صفة صلاة النبي صلى الله عليه وسلم من التكبير الى التسليم كانك تراه اه بعفوية كده اه اخدت الكتاب فتحته آآ وانا متعلم لاني كنت آآ كثير القراءة بحب القراءة من وانا في آآ ساتة ابتدائي. القراءة عموما ولا قراءة دينية؟ لا القراءة عموما. ما كنش لسه لك اهتمامات. اه - 00:01:12

كنت مسافر لمصطفى لطفي المنفلوطي كتاب الفضيلة اقرأ الرافعي. مم. كنت اقرأ لاحمد شوقي اقرأ لمحمود سامي البارودي. حاجات زي كده يعني كنت قرأت بحثا قديما ان آآ عايز تعرف البني ادم بيفهم ولا ما بيفهمش اول ما يمسك الكتاب ازا فتح اول صفحة وبدأ يقرأ في المقدمة - 00:01:37

اللي يجيب اخر الكتاب ويقرا الفهرس ده يبقى بيفطر فانا اتعلمت المسألة دي فعلى طول ايه جبت الفهرس وقعدت اقرأ عجبني ايه؟ المشكلة ان بعض الكتب بتجيب الفارس قدام ماشي زي بعضه - 00:02:01

فانا الحقيقة لما قرأت الفهرس فاعجبني فهرس يعني بصفة عامة بديت اقرأ المقدمة. قرأت في المقدمة حوالي خمس ورقات وانا واقف الحقيقة الكتاب خطف قلبي فتحته من الداخل لقيت الكتاب عبارة عن متن وحاشية - 00:02:19

آآ الحاشية تخريجات اخرج البخاري واخرجه مسلم وابو داوود ابن النجارون ابن حزم في المحلة احسست بفخامة وجزالة وجلالة مع اني مش فاهم حاجة. بس حسيت ان انا قدام نمط من العلم انا ما صافحته عيني قبل ذلك - 00:02:36

آآ عجبني كتابه وهاخده كده قلبت الجلد عشان اشوفها منه كم تلاتين قرش قمت حطه مكانه تلاتين قرش كل اللي كان في جيبي آآ خمسة قروش فانا الحقيقة نفسي في الكتاب وما عييش فلوس يعني - 00:02:54

فحطيته وانت عارف زي ما بقول لك جحا لما لقى كنز كده فقام معلمه بسحابة في السماء فانا قمت حاطط الكتاب في مكان معين زنا مني ان انا ايه الجمعة الجاية هلاقيه في ايه؟ في مكة. هلاقيه في نفس المكان - 00:03:17

لكن قعدت ايه الكتاب آآ تعلق يعني آآ علق قلبي به. وبعدين بدأت ايه ابحس في الكتب الاخرى لعلي اشاء. المهم لقيت تلخيص صفة صلاة النبي للشيخ الالباني برضو الحقيقة فرحت بي فرحة طاغية. لقيت خمس خمسة صاغ اللي هو تمن الكتاب على طول الدلتا للراجل خمسة ساغ. وما وقفتش بقى - 00:03:30

لحسيت ان انا الكنز بقى. فعلا نفسي اختلي بالكتابة اه انطلقت بقى من مسجد الشيخ كشك الى مسكن اخي فاتح الكتاب وعمال اقرا

فيه في الشارع. وانت عارف ده طبعا الخطورة بالغة على اللي يمشي في شوارع القاهرة. وهو مش واخد باله من نفسه يعني. ممكن يعني يروح فيها - 00:03:53

على ما وصلت للمسكن كنت قرأت نصف الكتاب فاذا بي افاجأ ان كثيرا من هيئات الصلاة لا تمت الى السنة بصلة اللي في الكتاب غير اللي انا بعمله رحت للغرفة بتاعتي - 00:04:11

اه وبدأت اقرأ الكتاب من اوله مرة اخرى فاحسست ان هذا الكتاب يدق بعنف ما ورثته عن ابائي من هيئة الصلاة فيتعلق قلبي اكثر بالكتاب الاصلي وحاولت ادبر زمن الكتاب طيلة الاسبوع على اساس ان في الجمعة اللي بعديها اقدر اشتري الكتاب - 00:04:26

لم اتحمل طبعا ان انا آآ اروح اصلي الجمعة وبعدين اروح اشتري الكتاب لأ على طول اول طلعت بدري وقلت لازم اشوف الكتاب. قعدت ادور طبعا الكتاب انا آآ بقى - 00:04:46

البهارات في اضواء المدينة. ادور على الكتاب مش لاقيه. قال بيرفرف بقى فين الكتاب اللي انا كنت بادور عليه؟ المهم قعدت افلل الفرش. كله ما لقيتوش قعدت ادور لحد ما عطلت على الكتاب. واشتريته - 00:04:57

الحقيقة طول الجمعة وانا قاعد ماسك الكتاب يعني كده حاجة عزيزة علي كنز ماسكه في ايدي كده وعندي يعني حفاوة بالغة بها لما اختليته بهذا الكتاب بقى ده بقى يعني آآ علق قلبي بمؤلفه - 00:05:12

الشيخ ما كنش اسمه طبعا معروف نظرا لكساد الحركة العلمية انذاك. وفي نفس الوقت الشيخ الالباني رحمة الله عليه كان في الشام وآآ احنا في مصر وقصة بقى القراءة والبتاع والكلام ده ما كتش موجودة - 00:05:28

فبدأت ابحث عن اي مؤلفات للشيخ الالباني فكل جمعة خلاص عيني علقت باسم الشيخ. لا ارى احدا الا الشيخ فلقيت آآ الكتاب سلسلة الاحاديث الضعيفة والموضوعة واثرها السيء في الامة - 00:05:43

كان الشيخ رحمة الله عليه بينشر الكتاب ده في مجلة التمدن الاسلامي في دمشق على هيئة مقالات وبعدين اتجمعت المقالات دي كل مائة حديث بقت في جزء صغير فانا وقفت على المئة حديث الاولى - 00:06:00

بدأت اقرأ بنهم اكتشفت الهول بقى اللي انا ما كنتش متصوره في حياتي ان في احاديث بالالوف المؤلفة كذب على النبي صلى الله عليه وسلم. اختلقها وضاعون فانا حسيت بان انا فرطة كبيرة - 00:06:16

لان لقيت بعض الاحاديث اللي موجودة في كتاب الشيخ كشك رحمة الله عليه بيقولها بدأت بقى اسمع الشيخ كشك باذن غير الاذن التي كنت اسمع بها طيلة عمري كل ما يقول حديس قول في نفسي يا ترى ده صحيح - 00:06:30

والله ضعيف الشيخ الالباني هيعكر علي المتعة التي كنت اجدها واستمتع بها وانا باصلي خلف الشيخ عبدالحميد كشك للشيخ عبدالحميد معروف رحمة الله عليه وكان رجل واعظ من الطراز الاول - 00:06:45

وكان يعني آآ في آآ وعظه فحولة وجزالة. وكان مع ذلك كان في صوته نبرة حزن ينتزع الدمع من المآقي حتى من غياظ الاكباد وقسات القلوب لكن بقى اشكال بقى ايه انك انت بقيت كل حديس تقول لحد ما في يوم من الايام - 00:06:56

الشيخ كشك رحمة الله عليه آآ قال الحديس على المنبر ان الله يتجلى للامة عامة وتجلى لابي بكر خاصة انا خلاص بقى عندي حساسية بالغة من على طول رحت على كتاب الشيخ الالباني ادور على الحديس مش لاقيه - 00:07:15

ذهبت لبعض المكتبات قلت لهم ما فيش كتب للاحاديس الضعيفة الموضوعة. ادوني كتاب لابن القيم اسمه المنار المنيب في الصحيح والضحيق قعدت اقرأ كتاب من اوله لاخر عشان اعتر عن الحديس ده وجدته - 00:07:32

ابن القيم بيقول عليه ان هو ايه حديس موضوع كذب يعني انا بقى كانت الرسخ عندي بقى ان التحذير من الاحاديث الضعيفة والموضوع واجب اكيد وان التقصير في هذا اثم شرعي. بس انا عايز اسأل حضرتك سؤال. طب السانوية العامة انت كنت قبل السانوية العامة بشهور - 00:07:44

وبدأت مش بتزاكر وبعدين اخوك اخدك ولا كل ده بقى خد مدة اطول؟ لأ الكلام ده كان متواكب مع المزاكر يعني. بس انا بس ده اللي كان له تأسير بالغ في حياتي لان انا لما دخلت الجامعة. لانك انت يعني تعمقت - 00:08:03

الانسان هو انا رأيي عمال بقول ان حضرتك عندك رادار خاص يعني انت اشارة جاية ممكن غير حضرتك واقف تلاتين واحد قدام نفس بائع بائع الكتب كتاب تصفحوه وحطوه او خدوه اشتروه قروه كتاب وركنوه. انما انت ربنا انت قلت وقع حبه في قلبي. اه - 00:08:17

وكأن ربنا اراد يعني انه عشان تقعد معنا هزه الجلسة وتغير مسار حياتك. ايوة كأن يعني آآ مشيئة الله عز وجل غيرت فانا عاوز اقول واقف الوقفة عند السانوية العامة انه المشكلة الام - 00:08:40

ان انت يمكن حتى كنت عايشها السانوية العامة والمجموع بقى انت اه نسيتها. عندك قضية شخصية اه نسيت فعلا يعني التوتر والقلق اه تزاكروا كده يعني وقربي من اخي اداني شيء من الثقة بالنفس وكده يعني - 00:08:56

لكن الحقيقة تغيرت حياتي. اه. احنا كنا عند الحديس ان تغيرت حياتي بهذا يعني ما فكرتش تروح بقى للشيخ كشك لأ ما انا رحت له. اه رحت له. فعلا. نكمل. ما انا ما انا قلت بقى ايه ان التحذير خلاص وقع في قلبي - 00:09:11

ان التحذير من الاحاديث المكذوبة على النبي صلى الله عليه وسلم واجب اكيد مع قطع النزر هل انا مؤهل؟ هو انا هل اهل قصر عشان انكر ولا ما انكرش ولا الكلام ده؟ القصة دي ما كتش في دماغي. يعني لان ما درستش اصول لكن سنة تقريبا في الوقت - 00:09:27

اه اه انا تحركت بعاطفة لم اتحرك بعلم فلما كده قلت لأ لازم الشيخ كشك لازم ابصره بالحقيقة وكبرانة في دماغي قوي ان انا لازم افرح له وكده يعني المهم الشيخ رحمة الله عليه كان له آآ مجلس بين المغرب والعشاء آآ تقريبا شبه يومي في المسجد - 00:09:41

فرحت صليت بدري على اساس الحق بالصف الاول وبتاع فكان الشيخ رحمة الله عليه بعد ما بيخلص صلاة المغرب بيقعد على الكرسي وبعدين يبتدي يمد ايده على اساس هو كان كان - 00:10:02

يعني رحمة الله عليه اه فكان يمد ايده والناس ايه يسلمه ويبوس على ايده وبتاع والكلام ده وكل واحد عنده مشكلة عايز يسلم عليه بتاع يقول له في ودنه حاجة - 00:10:12

فانا يعني ايه مع ان انا جاي في الاول الا ان في ناس قفزوا قبلي وخدوا الطابور وبتاع. فبابص لقيتني العاشر فقلت في نفسي ما اعاشر عشرة من الشيخ ببعيد. هنوصل ايه؟ هنوصل في الاخر لان انا باوصل طابور طويل برضو زي الجمعية كده - 00:10:21

فلما وصلت للشيخ سلمت عليه وقبلت على ايده وكده وهمست في اذنه قلت له يا فضيلة الشيخ يعني الحديس اللي فضيلتك قلته الجمعة اللي فاتت ان الله تجلى للامة عامة وتجلى خاصة. احاديس ابن القيم قال عنه حديس موضوع - 00:10:37

كذب يعني فقال لي آآ فقال لي لأ ده صحيح انا بقى اللي ما عنديش لا علم ولا اقدر اقول له صحيح ليه؟ ولا ضعيف ليه؟ الا ان كل القصة بتاعتي انتهت عند قول ابن القيم ضعيف - 00:10:52

وقال لي كلاما ايه يعني آآ مش قادر اضبطه في تصحيح الحديث والكلام ده بس قال لي كلمة قال يا بني طب ايه علة الحديس ليه يعني ايه الوحاشة اللي فيه؟ يتجلى لابي بكر ايه ابو بكر ما يستاهلش يعني ولا ايه - 00:11:06

واخد بالك انا طبعا بقول لها عندي علم ولا بتاع ضارب لخمة وقدام الشيخ كشك وانا آآ صغير يعني ما فقال لي يا بني تعلم قبل ان تعترض ايه الحياة الكلمة دي زي ما يكون واحد شاكوش وخبطني على دماغه - 00:11:20

يعني زي ما بيقول ابو نعيم الفضلي ابن دكين احد رواة الحديث في منازرة حصلت له واتغلب فيها يعني قال فوليت مستخزيا كأنما ديك نقرني وطبعا نقرس الديك اساسا آآ انت عارف حديس عمر ابن الخطاب لما قال اني رأيت ديك النقرني ولا اراها الا بين يدي اجلي. يعني انا اقرت الديك بموتة يعني - 00:11:36

فطلعت بقى وانا الكلمة هزتني انت بتعترض من غير ما تتعلم؟ انا قلت قلت لنفسي فعلا يعني هو انا ايه اللي عندي؟ انا لابد ادرس علم الحديث رجعت اقرأ مقدمة الشيخ الالباني رحمة الله عليه على - 00:11:59

اه كتاب الاحاديث الضعيفة الموضوع اثر السيء في الامة بقيت بستطعم بطريقة غريبة. انا كان ده كنت برضه ايه اللي كان بيصبرني او لقيت ملاذ لي آآ ما فيش هم فيه - 00:12:14

جنب السانوية العامة لان السانوية العامة كانت ايامينا كان لها شنة ورن. يعني كانت تزاع والعالم يقف على رجل دلوقتي ما لهاش اي قيمة. يعني برغم اللي بيعملوه دلوقتي ليس لها قيمة تذكر - 00:12:27

بجانب السؤال عندنا ولا سيما ان في سنتي كان اول مستوى رفيع في الجمهورية كلها كانت في سنتي انا. فكانت المجاميع احنا كنا سنة واحدة بس انت شعرك شايف. لا حضرتك شغال - 00:12:37

آآ القبض لقيت حاجة كل ما يصيبني الهم ورجعت معنويته مرتفعة جدا. بس الطريق حياتي كلها تغير من يوم ما مسكت كتاب الاحاديث الضعيفة في الموضوع. صح كتاب صفة صلاة النبي صلى الله عليه وسلم اثر في تأثيرا بالغا - 00:12:56

وهو اللي علق قلبي بالشيخ رحمة الله عليه. لكن كتاب الاحاديس الضعيفة والموضوعة هو السبب في دراسات الحقيقة لعلم الحديث طيب نعود لفضيلة الشيخ الالباني ونبدأ آآ بالاسم اسم الشيخ آآ رحمه الله محمد ناصر الدين - 00:13:16

ابن نوح. اه. نجاة الالباني. رحمة الله عليه. الاسم له دلالة عند حضرتك لا هو الاسم الحقيقة يعني الاسم عادي يعني لكن هو اللي لفت نظري. انا اصل انا كلمة نصر الدين. نصر الدين. اه. هي اللي لفت نظري يعني - 00:13:36

آآ انا كنت الحقيقة لما بسميه في كتبي كنت اه في بعض كتبي يعني كنت اقول آآ شيخنا محمد ناصر الدين والسنة احطها بين قوسين كده الالبان وهو الحقيقة ناصر الدين فعلا يعني هو شيخنا معلش انا - 00:13:53

آآ عايز آآ احط الديباجة المحببة الى قلبي يعني هو شيخنا الشيخ الامام بدر التمام وحسنة الايام احدث بلاد الاسلام الشيخ محمد ناصر الدين الباني رحمة الله تعالى عليه آآ آآ هو ناصر الدين فعلا يعني فعل الشيخ الالباني في لهذه الامة ما لم تفعله كتيبة من اهل العلم - 00:14:10

لا يكاد يوجد رجل في عصرنا اه متعلم للسنة. بيحب السنة. بينافع عن السنة الا والشيخ الالباني له فضل عليه. دق او جل. سواء كان فضلا مباشرا بالتلقي المباشر او كان فضلا آآ يعني آآ غير مباشر بالتلقي على كتبه - 00:14:34

هو ناصر الدين اه والسنة. نصر الدين والسنة. طيب - 00:14:53